

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة هود | من الآية 32 إلى 13

عبدالرحمن العجلان

وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واحبتو الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير السميع هل يستويان مثلا - 00:00:00

هل يستويان مثلا افلا تذكرون لما ذكر جل وعلا الآيات السابقة حالة من عصى امر الله وصدى الناس عن سبيل الله ووضع الشبهات والشكوك في طريق من اراد الایمان بالله - 00:00:33

وتوعده جل وعلا توعد من فعل ذلك بالعذاب الاليم في الدار الاخرة وانه لا يعجزه في الدنيا وحكم بخسارته الخسارة العظمى بين جل وعلا بعد ذلك حال من اطاعه وامن به - 00:01:11

وابع رسله وقال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الایمان هو التصديق الجازم بوحданية الله جل وعلا والصدق رسوله صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات بجوارهم والاعمال الصالحة دليل - 00:01:43

على صدق الایمان الایمان في القلب والعمل الصالح في الجوارح احد يدعى الانسان الایمان في القلب فان صدق ذلك بعمله الصالح فعله صادق والله جل وعلا يعلم ما في قلبه - 00:02:27

واما اذا ادعى الایمان في القلب ولم يعمل صالحا فقد كذب نفسه لانه لم يأت بدليل يثبت ما ادعاه من الایمان فلابد من تمام الایمان وكماله ووجوده حقا العمل الصالح - 00:03:02

من صلاة وصيام وصدقة وحج وبر والدين وصلة الارحام الاحسان الى اليتامي والفقراء والمحتججين وفعل المعروف هذه الاعمال الصالحة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واحبتو الى ربهم الاختبار الخشوع والخضوع - 00:03:40

لله جل وعلا امنوا وعملوا الصالحات بابا لهم وخضعوا وخشعوا وتذلوا لله جل وعلا والخضوع والخشوع من عمل القلب واحبتو الى ربهم احبتو الى ربهم خضعوا له وهو يتعدى الى وباللام - 00:04:21

فيقال احبتو الى كذا واحبتو في كذا خضع الى كذا وخضع لكذا واحبتو الى ربهم اولئك هؤلاء الذين امنوا وعملوا الصالحات واحبتو الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هؤلاء هم اهل الجنة - 00:05:12

وهذه صفاتهم الایمان والعمل الصالح والخضوع والخشوع لله جل وعلا اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون دائمون فيها لا يؤخذ شيء مما بين ايديهم ولا ينزعون ولا يخرجون من الجنة - 00:05:54

بل هم خالدون فيها دائما وابدا ثم ان الله جل وعلا ضرب مثلا للفريقين الفريق الضال في الآيات السابقة والفريق المهتدي في الآية هذه فقال جل وعلا مثل الفريقين طريق المؤمن والفريق الكافر - 00:06:30

مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير السميع هل يستويان مثلا هل يستويان مثلا الامثلة هذه اثنان ام اربعة اعمى واصم وبصير وسميع هذه اربعة فريقان بل هما فريقان وذلك ان كل صفتين - 00:07:10

فريق واحد شيء واحد اعمى واصم وبصير وسميع شخص اعمى لا يرى واصم لا يبصر لا يدرى من الدنيا شيئا ولا يدرك ذهب السمع والبصر ذهب واحد فقط قد يعمل - 00:07:59

الانسان ويعيش بالآخر مع الناس لكن اذا ذهب الاثنان البصر والسمع لا يرى ولا يسمع واخر مصير يرى بعينيه ويسمع باذنيه هل

يستوي الاثنان لا يستويان مثلهما الله جل وعلا - 00:08:44

مثلاً للمؤمن والكافر المؤمن كالرجل البصير السميع كامل الحواس والكافر كفاقت السمع والبصر المؤمن يسمع الخير فيتبعه ويرى الخير فإذا ذهب به يهتدي يعمل على بصيرة وعلى نور والكافر كفاقت السمع - 00:09:29

والبصر لا يرى ولا يسمع وبين الفريقين بون شاسع حياة والآخر موت ادراك كامل والآخر قطعة لحم لا يعي شيئاً مثل الفريقين كالاعمى والاصم الشخص اعمى واصم هذا مثل للكافر - 00:10:25

ومثل المؤمن كالبصير السميع هل يستويان مثلاً افلا تذكرون تتغطون في اليمان حياة وبصيرة وادراك كامل وفي الكفر والعياذ بالله ظلام وضلال وسير على غير هدى وعلى غير طريقة حسنة - 00:11:10

والعقل يصنف نفسه من هذا الفريق او من هذا الفريق والله جل وعلا يضرب الامثال المحسوسة لعباده ليتعظوا بذلك وليقارنوا بين الفريقين والا فيبين المؤمن التقى المطبيع لله في الدنيا - 00:11:48

الموعود في الآخرة بجنة عرضها السماوات والارض وبين الكافر الفاجر الموعود في الدار الآخرة نار وقودها الناس والحجارة شاسع وفرق عظيم نعم، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن اظلم من افترى على الله كذبا - 00:12:22

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقبظوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. مثل الفريقين كالاعمى والعصم والبصير والسميع. هل يستغيان افلا تذكرون قال الامام ابن قصي رحمه الله تعالى لما ذكر تعالى حال الاشقياء سمي بذلك السعداء وهم الذين امنوا وعملوا - 00:12:50

الصالحات فامنت قلوبهم وعملت جوارحهم الاعمال الصالحة حولاً وفعلاً من الاتيان بالطاعات وترك المنكرات. وبهذا ورسوا الجنات المشتملة على الغرف العالىات المصفوفات والقطوف الدانيات والفروش المرتفعات والحصان الخيرات والفواده المتنوعات - 00:13:25

والماكل المشتهيات والمشارب المثلذات المستلذات والنذر الى خالق الارض والسماءات وهم في خالدون لا يموتون ولا يهرم ولا يهرمون يحرمون ولا يهرمون ولا يمرضون ولا ينامون ولا يتغوطون ولا يبصرون ولا يتمخضون ان هو الا رشخ مسك - 00:13:51
يعرقون ثم ضربت على مثل الكافرين والمؤمنين. فقال مثل الفريقين اي الذين وصفهم اولاً بالشقاء والمؤمنين بالسعادة فاولئك كالاعمى والاصم واولئك كالبصير هؤلاء واولئك كالاعمى والاصم وهؤلاء كالبصير والسميع. فالكافر اعمى عن وجه الحق في الدنيا والآخرة لا يهتدي - 00:14:19

الى خير ولا يعرف اصم عن سماع الحجج فلا يسمع ما ينتفع به. ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم الآيات واما المؤمن ففتن ذكي لبيب بصير بالحق يميز بينه وبين الباطل. فيبتدأ الخير ويترك الشر. سميء للهجة يفرق بين - 00:14:48

وبين الشبهة فلا يروج عليه باطل فهل يستوي هذا وهذا؟ افلا يتذكرون افلا تعتبرون فتفرقون بين هؤلاء وهؤلاء؟ كما قال في الآية الاخرى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة - 00:15:11

اصحاب الجنة هم الفائزون. وكقوله وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يسمع من يشاء. من في القبور انعمت الا نذير - 00:15:31

انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً. وان من امة الا خلا فيها نذير يقول الله جل وعلا ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم - 00:15:51

وقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرنا مثلكما وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظركم كاذبين لما بين - 00:16:17

جل وعلا حال من عصاه وخالف امره وبين حال من اطاعه واتبع رسالته وانذر من عصاه ووعد من اطاعه بالجنة في هذا ترغيب وتحذير وانذار للعباد عقب ذلك جل وعلا - 00:16:40

بذكر قصص الانبياء السابقين مع اهمهم انذار وتحذير لکفار قريش لانکم ان عصيتم نبیکم حل بکم ما حل في الامم السابقة قبلکم

التي عصت الانبياء واول رسول الله جل وعلا الى اهل الارض - [00:17:18](#)

هو نوح عليه الصلوة والسلام واول الانبياء ادم ادم نبي واول الرسل نوح عليه السلام وكان الناس بعد ادم عشرة قرون على ما قيل على الهدى وعلى الحق ثم اليهم الشرك - [00:17:55](#)

ومبدأه كان منشأه واساسه من التصوير فاستطاع الشيطان اللعين على مدى بعيد بان يجر الناس الى الشرك بالله بسبب التصوير وقد كان هناك رجال صالحون يدعون الناس الى الخير وهم مجتهدون فيه - [00:18:28](#)

ويحذرونهم عن الشر وهم مبتعدون عنه فلما مات هؤلاء او حى الشيطان الى قومهم بان صوروا صورهم واجعلوها في مجالسهم من اجل انكم اذا رأيتموهنهم تذكربتم اعمالهم الحسنة واقوالهم الطيبة فاقتدبتم بهم - [00:19:11](#)

يرغبونكم في الخير ففعلوا فلما ذهب هؤلاء القوم الذين نصبووا صور هؤلاء الصالحين وجاء من بعدهم بمدة جاءهم الشيطان وقال ان هؤلاء المنصوبة صورهم يسأل الله بهم ويبارك بهم فاذا سألكم الله بجاه هؤلاء - [00:19:53](#)

استجابة الله لكم ففعلوا فلما مضى زمن طويل جاء الشيطان الى من بعد هؤلاء وقال ان من قبلكم كانوا يعبدون هذه الصور التي لا شخص بيدهم النفع والضر فاطاعوه فعبدوهنهم فوجد الشرك في الارض - [00:20:34](#)

بسبب صور هؤلاء الصالحين ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من التصوير وتوعد المصورين وورد ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وورد ان المصور يقذف مع صورته التي صورها في النار - [00:21:14](#)

ويقال لهم احيوا ما خلقتكم والله جل وعلا يقول ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق فليخلقوا ذرة فليخلقوا حبة فليخلقوا شعيرة وكل مصور يكلف يوم القيمة بان ينفخ الروح في الصورة التي صورها وليس بناfax - [00:21:48](#)

وقال عليه الصلوة والسلام لعلي وقال علي رضي الله عنه بابي الهيجا على ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته - [00:22:26](#)

وتأخر جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه متأخرا سأله ما الذي اخرك قال في البيت صورة وما علمت انا لا ندخل بيتي فيه كلب ولا صورة - [00:22:56](#)

فامر صلى الله عليه وسلم بستر كان معلق فيه صور بان ينزل وان يجعل منه وسادة او وسادتين فلا يجوز تعليق الصور ببني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوح عليه السلام - [00:23:23](#)

بعنه الله رسولا الى قومه وعمره على ما قيل اربعون سنة او مئتان وخمسون سنة ومكث عليه الصلوة والسلام في قومه يدعوهن الى الله بنص القرآن الف سنة الا خمسين عاما - [00:23:50](#)

تسعمئة وخمسين سنة يدعوهن الى الله هذا قبل اغراقهم بالطوفان ومكث بعد الطوفان الى مئة وقيل مئتان وخمسون وقيل اقل وقيل اكثر فالله اعلم وقصص الانبياء فيها عظة وعبرة للعباد - [00:24:26](#)

يقص الله جل وعلا على عباده ما حصل للامم السابقة من اطاع الله انجاه الله في الدنيا والآخرة ومن عصاه اهلكه في الدنيا وعذبه في الآخرة وفيها عبرة لمن وفقه الله جل وعلا - [00:25:04](#)

الاعتبار والتأمل يقول الله جل وعلا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين اللام في قوله ولقد موطة للقسم وارسل الله نوحا الى قومه قائلا لهم اني لكم نذير - [00:25:32](#)

يعني يبين النذارة اتيتكم بحججة بينة ظاهرة والنذير هو المخوف بالعذاب اني لكم نذير مبين النذير المخوف في العذاب مع المعصية والبشير المبشر بالرحمة والخير والجنة مع الطاعة اني لكم نذير مبين - [00:26:04](#)

اذا تعبدوا الا الله انذركم العذاب وامركم بان لا تعبدوا الا الله ولا تصح العبادة الا لله وحده لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل العبادة حق الله والخلق عبيد الله جل وعلا - [00:26:37](#)

والعبد لا يصلح ان يكون معبودا وافضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله جل وعلا في اشرف المقامات بصفة العبودية قال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. في مقام الاسراء قال اسرى بعده - [00:27:12](#)

وقال جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب حال نزول القرآن وهي من اشرف المقامات ان يوحى اليه بالكتاب العزيز وصفه بالعبودية وفي مقام الصلاة والعبادة وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا - [00:27:43](#)

فاشرف صفاتة صلى الله عليه وسلم العبودية مع الرسالة الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم ان لم تعبدو ان لم تعبدوا الله فاني اخاف عليكم العذاب - [00:28:13](#)

في يوم اليم وهو يوم القيمة ماذا اجاب به القوم يقول الله جل وعلا فقال الملا الذين كفروا من قومه الملا الكباء والرؤساء والعظماء وقال الملا الذين كفروا من قومه - [00:28:42](#)

الملا الذين كفروا يدل على ان هناك اناس من الملا لم يكفروا اليه كل الكباء والعظماء كفروا بنوح عليه السلام وقال الملا الذين كفروا من قومه ما الاول في قوله ما نراك الا بشرًا مثلنا - [00:29:06](#)

الثاني وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا نادي الرأي الثالث وما نرى لكم علينا من فضل وجه الرد الاول حينما قالوا ما نراك الا بشرًا مثلنا هم قالوا انت رجل واحد مثلنا ومنا؟ فلما فظلت علينا - [00:29:36](#)

وهذا اعتراض لا محل له ومردود لان الله جل وعلا يفضل من شاء من عباده في يوحى اليه افضل من شاء من عباده بالعلم النافع والعمل الصالح والله جل وعلا هو المفضل - [00:30:07](#)

ولو انه لا يصلح ان يفضل بشر على بشر للزم ان يكون الناس سواسية وليس كذلك ولا لزم ان يكون الرسول الذي يأتي الى الناس من الملائكة من غير جنسهم - [00:30:41](#)

ولا يمكن ان يحصل التفاهم بينهم فهذا الاعتراض في غير محله وهو مردود قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وقصدهم بالاراذل الفقراء واصحاب الصناعات الدينية اي الناس الذين لا جاه لهم ولا منزلة - [00:31:02](#)

وهذا لا يظير الحق ان يتبعه الاراذل او الفقراء لان هؤلاء لهم عقول يميزون فيها وربما كان هؤلاء اعقل من اولئك الملا والرسالة تعرض على الناس عامة والعادل يدرك بعقله صدق الرسول فيتبعه - [00:31:37](#)

وليس الاستجابة وقف على الملا والرؤساء والعظماء وانما العرض للناس كلهم والله جل وعلا اعطى الجميع العقل والادراك وسنة الله في خلقه ان غالب من يتبع الرسل هم الفقراء ومن لا رياضة لهم ولا جاه - [00:32:14](#)

لان اولئك اصحاب الرئاسة والجاه والمناصب يخافون على مناصبهم وواجههم فيعذبون عن الرسول وحينما سأله ابا سفيان عن محمد صلى الله عليه وسلم وابو سفيان كان على الكفر قال هل يتبع محمد - [00:32:52](#)

الرؤساء والخبراء ام الفقراء؟ وعامة الناس؟ قال بل الفقراء وعامة الناس. قال وهكذا الانبياء استجيبوا لهم اولا الفقراء وعامة الناس وسأله عددا من الاسئلة استدل بها هرقل على ان محمد صلى الله عليه وسلم صادق - [00:33:20](#)

في رسالته وما نراك اتبعك يقولون لنوح عليه السلام ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا نادي الرأي يعني استجابوا لك من اول وهلة بدون ان يعلموا اذهانهم وعقولهم والا لو اعملوا اذهانهم وعقولهم كما اعملنا نحن ما استجابوا - [00:33:45](#)

وما نرى لكم علينا من فضل باتباعكم لهذا الدين ما نرى انكم ميزتم علينا بشيء خاص فمعناه على قوله لا ميزة لمن اتبع دينكم ما لكم علينا من فضل انت مثلنا او دون - [00:34:18](#)

والايمان فضله في الدنيا الاستقرار والرضا وطمأنينة القلب والسعادة الابدية في الدار الاخرة ولا يعطي المرء على ايمانه المال او الجah او الوظيفة ليس الامر كذلك يقال انكم امنتتم بما اعطيتكم شيئا - [00:34:48](#)

من في الدنيا العطاء عطا الاخرة الدنيا وما نرى لكم علينا من فضل عن الكلام السابق وتحرصوا وننوا وقالوا بل نظنكم كاذبين نظنكم انت ومن اتبعك لو انت وحدك مخاطبته بلفظ الجمع للتعظيم - [00:35:18](#)

من نظنكم كاذبين فيما تدعونا اليه. فاجاب عليه الصلاة والسلام قائلًا لهم قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربى واتاني رحمة من عنده ارأيتم ان كنت على بينة من ربى - [00:36:02](#)

جائني بينة من الله رسالة واضحة بينة لا غموض فيها ولا اشكال مقرونة برحمة من الله جل وعلا لي ولم اتبعني واتاني رحمة من

عندہ فعمیت علیکم عمت جعلت علیکم - 00:36:32

عمات یعنی مجھوہلا لا تدرکونہا والله جل وعلا یهیدی الى الحق من شاء ویعمی عن الحق من شاء فهو الہادی والمضل یهیدی من شاء
ویضل من شاء فھذ البینة والرحمة - 00:37:10

عمیت علیکم اترون اني استطیع ان الزمکمومها وانتم لها کارھون لا استطیع ذلك وليس الامر الي وانما انا اعرض علیکم عرضًا وابین
لکم الحق فمن هداه الله اتبع الحق ومن اعمی الله بصیرته - 00:37:47

اعرض عن الحق وانا لا استطیع الالزام هل ترون اني استطیع ان الزمکم بالحق الزاما لا استطیع ذلك علیه الصلاة والسلام یبین انه
حتی ما علیه ویبین الحق لمن وفقه الله للتابعه - 00:38:16

واما انه یلزم بالحق فليس ذلك اليه ويا قومي لا اسائلکم علیه مالا ان اجري الا على الله انظروا وتأملوا هل انا ادعوکم لما ادعوکم اليه
واخذ على کل شخص منکم ظریبیة او مبلغ من المال - 00:38:47

او راتب مقابل تفرغی للدعوة لا اريد منکم شيئا انا اتقاضی اجری من الله جل وعلا ويا قومي لا اسائلکم علیه مالا لو کنت اطلب
منکم مالا اذا قلتكم یرید کثرة الداخلين في دینه من اجل ان یتقاضی - 00:39:17

اکثر لانه یأخذ على کل واحد عشرة او خمسة او مئة او اقل او اکثر. انا لا اريد منکم شيئا من ذلك وانما ادعوکم الى ما فيه نجاتکم
وسعادتکم انتم - 00:39:40

ويا قومي لا اسائلکم علیه مالا ان اجري الا على الله. انا اطلب اجری من الله جل وعلا علی تبليغ الرسالة وما انا بطارد الذين امنوا تقدم
قوله قولهم له وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا - 00:39:55

کأنهم بهذا القول یقولون له اطرد هؤلاء الاراذل حتى نتبعك نحن. كما قال کفار قریش لمحمد صلی الله علیه وسلم هؤلاء الفقراء
الضعفاء اطردھم لا یجترئوا علينا ونأیي اليك ونتبعك - 00:40:20

انزل الله جل وعلا ولا تطرد الذين یدعون ربھم بالغداة والعشی یريدون وجهه وما انا بطارد الذين امنوا الایمان معروض للجميع للكبیر
والصغر الشريف والوضیع للغنى والفقیر ومن احبه الله هداه للایمان - 00:40:47

ومن ابغضه الله جعله معرضًا عن الایمان وما انا بطارد الذين امنوا انھم ملاقو ربھم انا لا اطردھم لانھم یريدون وجه الله وھم ملاقو
الله هؤلاء سیلاقون ربھم ویحتمل انه قال انھم ملاقوا ربھم - 00:41:15

اني اخاف ان طردھم ان یخاصموني عند ربی حينما یلاقونه وفي هذا تعظیم لهم تعظیم لهؤلاء الفقراء لانھم ملاقو الله الله جل وعلا
فیلاقیھم ویلاقون فلا یلیق بی ان اطردھم - 00:41:54

فانا اطردھم عن مجلسی وھم یلاقون الله او ملاقو الله جل وعلا في المستقبل هم اکبر واعظم من ان اطردھم انا من مجلسی او
اطردھم عن اتباعی ملاقو الله جل وعلا العظیم الكبير - 00:42:29

انھم ملاقو ربھم ولكنی اراکم قوما تجهلون انتم یتھنکم واعراضکم عن الحق ما ذاك الا لجهلکم والا لو اعملتم عقولکم لادرکتم ان ما
ادعوکم اليه حق فمن اعمل عقله عرف ان دعوة الرسل صلوات الله وسلامه علیھم اجمعین حق. تدعوا الى الخیر والی سعادۃ الدنیا
والآخرة - 00:42:53

الکافر اذا اعمل عقله ادرک كما روی انه قیل لعمرو بن العاص رضی الله عنھ وکان من الدهاۃ من العقلاء الحکماء وقد تأخر اسلامه
رضی الله عنھ قیل له ما الذي ابطأ بك - 00:43:35

وما نظن ان نقطۃ في عقلک وادراك ما الذي انطا بك قال انه کان لنا اشیا خ فاتبعناھم فلما ولوا ذھبوا وقتلوا في بدر وفسیح المجال
لنا فلما ولوا نظرنا عرفا - 00:44:03

یعنی کان قبل ما مکن من النظر مقلد متبوع فلما ولی الاشیا خ وقتلوا في بدر کفارا نظر عمرو بن العاص رضی الله عنھ ان ما یدعو اليه
محمد صلی الله علیه وسلم حق - 00:44:34

الکافر لو اعمل عقله لعرف ان دعوة الرسل صلوات الله وسلامه علیھم حق ولكنی اراکم قوما تجهلون ويا قومي یتلهف بهم علیه

الصلوة والسلام يا قومي ويا قومي قال يا قومي ويا قومي لا اسألكم عليه - 00:44:59

ويا قومي من ينصرني من الله ان طردتهم من عذاب الله ان اطرد من اطاع الله انا ارسلت بدعوة الناس الى طاعة الله
وهوئاء بادروا واطاعوا فمن ينصرني من عذاب الله ان طردتهم - 00:45:22

ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون افلا تتعظون افلا تتأملون انا ارسلت لدعوة الناس الى الايمان امن هؤلاء
فاطردهم هذا لا يليق ولو فعلت فمن ينقذني من عذاب الله ؟ اكون خنت الرسالة - 00:45:48

ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله تأملوا انا ما دعوتم للمال الذي عندي او دعوتكم
للتجارة او لاكتساب الاموال يقولون انت ما عندك مال انت فقير انت كذا - 00:46:16

لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب علم الغيب عند الله جل وعلا وخذائن الله عنده يعطي من شاء لحكمة ويمنع من شاء
لحكمة ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - 00:46:43

ولا اقول اني ملك رد عليهم في ردهم على نوح عليه السلام في الايات الاولى ما نراك الا بثرا مثلنا. قال نعم انا مثلكم ما ادعية اني
ملك من الملائكة - 00:47:04

وما نرى لكم علينا من فضل ما ادعية لكم علم الغيب ولا ادعية خزائن الله وانما انا ادعوكم الى الايمان بالله وحده ولا اقول اني ملك
ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتىهم الله خيرا - 00:47:26

هؤلاء الذين قلتم ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. هؤلاء الذين تزدرونهم وتحتقرنهم هؤلاء وعدهم الله الخير في الآخرة انا اقول
انهم لن ينالوا خيرا بل هم موعودون بالخير في ايمانهم بالله - 00:47:49

تزدري بمعنى تحترق هؤلاء الذين تحترقونهم انت في الدنيا هؤلاء موعودون الخير الجليل في الدار الآخرة فليسوا بمحروميين بل هم
متابون على ايمانهم ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتىهم الله خيرا - 00:48:16

الله اعلم بما في انفسهم الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم ان كانوا مؤمنين حقا اثابهم الثواب الجليل وان كانوا غير مؤمنين
فالله اعلم بحالهم انا لا اجزم - 00:48:39

بصدقهم حينما قالوا انهم استجابوا لك من اول وهلة وليسوا بصادقين الله اعلم بما فيه نفوسهم اني اذا لمن الظالمين من ادعية ان
ادعية ما ليس لي ساكون انا من الظالمين - 00:49:05

ان ادعية علم الغيب فانا ظالم وان ادعية احاطتي وقدرتني على خزائن الله فانا من الظالمين او ادعية اني ملك من الملائكة انا من
الظالمين فانا لا ادعى ما ليس لي وانما ادعوكم الى الايمان بالله وحده - 00:49:31

فيه سعادة الدنيا وسعادة الآخرة الفوز في الدنيا والفوز في الآخرة بالايمان بالله وحده. واتباع رسلي ففي هذه الايات التي خص الله
جل وعلا عن نوح عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه - 00:49:56

لمن دعاهم محمد صلى الله عليه وسلم الى الايمان فلم يستجيبوا لانهم ان لم يستجيبوا الى ما دعوا اليه من الايمان بالله وحده حل
بهم ما حل قوم نوح الذي سيأتي - 00:50:26

ما حصل عليهم من العقوبة في الدنيا والذنب في الآخرة في الايات اللاحقة ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده
رسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:53